

لسان العرب

(دمل) الدِّمَالُ التمر العَفِنُ الأَسود الذي قد قَدُمُ يقال جاء بتمر دَمَالٍ
والدِّمَالُ فساد الطلع قبل إدْرَاكه حتى يَسْوَدُ والدِّمَالُ ما رَمَى به البحرُ من
الصِّدْفِ والمناقيفِ والنَّيْبِ سَاحِ اللبثِ الدِّمَالُ السَّرْقِينُ ونحوه وما رَمَى به
البحرُ من خُشارة ما فيه من الخَلْقِ مَيِّتًا نحو الأَصْدَافِ والمَنَاقِيفِ والنَّيْبِ سَاحِ فهو
دَمَالٌ وَأَنشد دَمَالُ البُحُورِ وحيثانُها وقول أُمية بن أَبِي عَائِدِ الهُدَلِي خِيَالِ
لَعَبِيدَةَ قد هاجَ لي خِيَالًا من الدِّمَالِ بعدَ انْدِمَالِ قال الانْدِمَالُ الذَّهَابُ انْدَمَلَ
القَوْمُ إِذَا ذهبوا والدِّمَالُ ما تَوَطَّأَتْهُ الدابة من البعر والوَأَلَةُ وهي البعر
مع التراب قال فَصَّيْحَتُ أَرْعَلِ كالنِّقَالِ ومُطْلِمًا ليس على دَمَالٍ وقد فسر هذا
البيت في موضعه والدِّمَالُ بالفتح السَّرْجِينُ ونحوه ودَمَلَ الأَرْضَ يَدْمُلُها دَمْلًا
دَمْلًا ودَمَلَانًا وأَدْمَلُها أَصْلَحَها بالدِّمَالِ وقيل دَمَلُها أَصْلَحَها وأَدْمَلُها
سَرَقَ قِنْدَها والدِّمَالُ الذي يُدْمَلُ الأَرْضُ يُسَرَّقُ قِنْدُها وتَدَمَّ سَلَاتِ الأَرْضِ صَلَّحَتْ
بالدِّمَالِ أَنشد يعقوب وقد جَعَلَتْ مَنَازِلُ آلِ لَيْلَى وأُخْرَى لم تُدَمَّ مَلِّ
يَسْتَوِينَا وفي حديث سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ أَنه كان يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ قال
الأَحْمَرُ يَدْمُلُ أَرْضَهُ أَي يُصْلِحُها وَيُحْسِنُ معالجتها بها وهي السَّرْجِينُ ومنه
قيل للجرح قد انْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ وصالِحِ ودَمَلَ بين القوم يَدْمُلُ دَمْلًا أَصْلَحَ
وتَدَامَلُوا تصالحوا قال الكُمَيْتُ رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحَشِّشُ لِفَتْنَةٍ وإِقَادِ رَاجٍ أَن
يكون دَمَالُها يقول يَرَجُو أَن يكون سبب هذه الحرب كما أَن الدِّمَالُ يكون سببًا لإِشْعالِ
النارِ والدِّمَالُ واحد دَمَامِيلِ القُرُوحِ والدِّمَالُ الخُرَاجُ على التَّفَاؤُلِ بالصِّلَاحِ
والجمع دَمَامِيلُ نادر ودَمَلَ جُرْحُهُ وانْدَمَلَ بِرِيءٍ والتَّحَمَ وتَمَاثَلَ وَأَنشد ابن
بَرِي لَشاعِرٍ فكيفَ يَنْدَفَسُ كُلاًَّ ما قَلْتُ أَشْرَفَتِ على البُرِّءِ من دَهْماءِ هَيْضَ
انْدِمَالُها ؟ ودَمَلَهُ الدِّمَالُ يَدْمُلُهُ عن ابن الأَعْرَابِيِّ وَأَنشد وجُرْحُ السيفِ
تَدْمُلُهُ فَيَدِيرُ وَيَبْقَى الدِّمَالُ هَرَمًا ما جَرَحَ اللِّسَانُ .
(* قوله « ويبقى الدهر » كذا في النسخ والذي في المحكم وشرح القاموس وجرح الدهر) .
والانْدِمَالُ التَّمَثُّلُ من المرضِ والجُرْحِ وقد دَمَلَهُ الدِّمَالُ فاندَمَلَ وفي حديث
أَبِي سَلَمَةَ دَمَلَ جُرْحُهُ على بَغْيِي ولا يَدْرِي به أَي انخَتَمَ على فساد ولا يعلم به
والدِّمَالُ مَلَّ مستعمل بالعربية يجمع دَمَامِيلُ وَأَنشد وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلًا
الدِّمَالُ .

(* قوله « وامتهد الغارب فعل الدمّل » هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من فعل ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما) .

وقيل لهذه القُرُوحَة دُمٌّ لَأَنَّهَا إِلَى الْبُرِّءِ وَالْإِنْدِمَالِ مَا هِيَ وَإِنْدِمَالِ الْمَرِيضِ تَمَاثُلٌ وَإِنْدِمَالِ مَنْ وَجَعَهُ كَذَلِكَ وَمَنْ مَرَضَهُ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بِرُؤْيِهِ وَالِدَمِّ الْمَلِّ الرَّسِّ فُقُودًا مَلِّ الرَّجْلِ دَارَاهُ لِيُصْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ شَنْئَتْهُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أُدَامِلُهُ دَمَلِ السَّيِّئِ الْمَخْرَقِ
وَالْمُدَامِلَةُ كَالْمُدَاجَاةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَابْنِ الطَّبَّيْفَانِ الدَّارِمِيَّ وَالطَّبَّيْفَانُ أُمَّمُّهُ
وَمَوْلَى كَمَوْلَى النَّزْرِ يَرْقَانِ دَمَلَاتُهُ كَمَا أَنْدَمَلَاتُ سَاقُ يُهَاضُ بِهَا الْكَاسِرُ
وَيُقَالُ ادْمَلِ الْقَوْمَ أَيِ اطْوِهِمْ عَلَى مَا فِيهِمْ وَيُقَالُ لِلسَّرَّجِينَ الدَّمَالُ لِأَنَّ الْأَرْضَ
تُصْلِحُ بِهِ